

التشيع هو مدرسة أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وهو الإسلام الحقيقي الذي أتى به مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا خرافات فيه ولا شوائب، ولا نواقص، ولا ما يناقض أو يتضاد مع العقل والإنسانية والأخلاق.



الخامس عشر من شعبان
مناسبة عظيمة لمراجعة النفس وإصلاحها
لنيل رضا
الإمام المهدي المنتظر
والتهيؤ للعمل بأمرته
عجل الله تعالى فرجه الشريف

القادم .. من وُلِدِ فاطمة

في كتب جميع «المذاهب الإسلامية» تواترت الأحاديث النبوية الشريفة حول قدوم الإمام المهدي في آخر الزمان، وإنه من وُلِدِ فاطمة الزهراء عليها السلام، يقول الحافظ أبو الحسين محمد بن الحسين الأمدي السجستاني (ت ٣٦٣هـ): «تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله صلى الله عليه وآله بذكر المهدي، وأنه من أهل بيته، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأن عيسى صلى الله عليه وآله يصلي خلفه».

ويذكر محمد البرزنجي في كتابه (الإشاعة): «قد علمت أن أحاديث وجود المهدي وخروجه آخر الزمان، وأنه من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة، بلغت حدّ التواتر المعنوي فلا معنى لإنكارها». وفي ما يعقب الساعة، يقول الشيخ صديق حسن القنوجي البخاري، يسموه أتباعه بـ«محيي السنة وقامع البدعة»، في كتابه (الإذاعة): «المهدي الموعود المنتظر الفاطمي وهو أولها، والأحاديث الواردة فيه، على اختلاف رواياتها، كثيرة جداً تبلغ حد التواتر». ورداً على ما قاله ابن خلدون في كتاب (العبر) يقول: «لا معنى للريب في أمر ذلك الفاطمي الموعود المنتظر المدلول عليه بالأدلة، بل إنكار ذلك جرأة عظيمة في مقابل النصوص المستفيضة المشهورة البالغة إلى حد التواتر».

وقال القرطبي في تفسير الآية ٣٣ من سورة التوبة: «الأخبار الصحاح قد تواترت على أن المهدي من عترة الرسول صلى الله عليه وآله». وأورد أبو داود في صحيحه عن أم سلمة أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة». وروي في ذخائر العقبى عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «لو لم يبق من الدين إلا يوم واحد لطوّل ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً من ولدي اسمه كإسمي»، فقال سلمان من أيّ ولدك يا رسول الله؟ قال: «من ولد هذا وضرب بيده على الحسين».

حين جاء يوم ولادة المخلص العظيم، كتم أبوه الإمام العسكري عليه السلام ولادة ولده الحجة عليه السلام، خوفاً عليه من الأعداء، فأمر بعض خاصة شيعته، ك(أحمد بن إسحاق) وغيره، بأن يكتوموا أمره ويستروا ولادته عن الآخرين، بقوله: «ولد لنا مولود، فليكن عندك مستوراً، وعن جميع الناس مكتوماً».

لقد شاء الله صلى الله عليه وآله أن يُغَيِّبَ وَلِيَّهُ عليه السلام عن أنظار الناس إلى ساعة معلومة علّمها عنده وحده (لا يُجَلِّبُهَا لَوْقَتَهَا إِلَّا هُوَ). ومهما طالت غيبته فهو في حماية الله، حتى يأذن له بالخروج، وحمل راية الحقّ في مقابل تجمّع الكفر تحت راية المسيح الدجال.

يقول الأستاذ الأعظم لائمة المذاهب الأربعة، الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «أما والله ليغيبنّ عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم: ما له في آل محمد حاجة، ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً». وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدي من ولدي، تكون له غيبة وحيرة وتضل فيها الأمم، يأتي بذخيرة الأنبياء، فيملاها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً». فهل من شك بعد ذلك؟!».

س: هل المظاهر الاجتماعية من حجاب وغيره هو أمر خاص بالمرأة وقناعتها، أم هو واجب تلتزم به اجتماعياً حتى ولو لم تكن مقتنعة به شرعاً؟

(الصفحة ٤)

س: ما حكم فصل جهاز التنفس الصناعي، عن مريض ميؤوس منه، مع وجود مريض آخر بحاجة لهذا الجهاز يمكن إنقاذه، علماً بأنه لا يوجد جهاز آخر؟

(الصفحة ٥)

في العدد

• من أخبار ظهوره عليه السلام

• رضا الإمام

• الإمام الكاظم عليه السلام .. مجتمعياً

• المهدي عليه السلام في التوراة والإنجيل

• صحابة منتجبون

• من أحداث الشهر

• في زمن الغيبة

استفتاءات

إنتظار الامام الحجة

س : كيف ننتظر الإمام الحجة عليه السلام وهل نستطيع أن نقوي علاقتنا به؟

ج : تكون من خلال عدة أمور منها:

أولاً: الاهتمام له ولغيبته، يعني أن يستشعر الإنسان دائماً حالة الألم والأسى لرفاقه، كما يستشعر تلك الحالة حين يفارق أعز أعرانه، كما ورد في دعاء الندبة: (عزيز علي أن أرى الخلق ولا ترى ولا أسمع لك حسيساً ولا نجوى..).

ثانياً: الدعاء له دائماً خصوصاً بالأدعية الماثورة كدعاء (اللهم كن لوليك) ودعاء العهد ودعاء الندبة.

ثالثاً: طاعته: وإنما تكون بطاعة الله تعالى، بالالتزام بأوامره وانتفاء نواهيها، فإنه كما ورد عنهم: (شيعتنا من أطاع الله)، وقد ثبت في الروايات أن أعمالنا تُعرض عليه عليه السلام، فإن رأها صالحة سرّه ذلك وأسعده، وإن رأها سيئة ألمه ذلك وأحزنه.

رابعاً: عمل الخيرات وإهداؤها له: كالحج والصدقة والزيارة وأمثال ذلك. فإن التزم الإنسان المؤمن بالمذكورات قويت علاقته بإمام زمانه، وزادت توفيقاته، وختم له بالخير إن شاء الله.

مرضاة الله

س : كيف أعرف أن الله عليه السلام راضٍ عني؟

ج : بإتيان الواجبات، والاجتناب عن المحرمات، وكذا ترك الشبهات يطمأن الإنسان برضا الله قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ طه/١١٢.

الكحول في العطور

س : العطور إذا تحتوي على الكحول، فهل يجوز بيعها وشراؤها، وهل يعتبر الكحول نجساً؟

ج : الكحول الذي لا يعلم بكونه مسكراً طاهر، ويجوز بيعه وشراؤه.

الوضوء

س : ما حكم من انتهى من الغسل وأراد مسح الرأس والرجلين، إلا أنه مسحهما بعيداً عن مكان الوضوء مع عدم جفاف الأعضاء؟

ج : إذا كانت المسافة قليلة بحيث لا تخل بالموالاة فالوضوء صحيح - في فرض السؤال -.

عرق الجنب

س ١ : نعلم أنه لا تجوز الصلاة بالثياب التي فيها عرق الجنب من الحرام، والسؤال: هل عرق الجنب من الحرام هو الذي يتعرقه أثناء عملية الإنزال أم كل العرق الذي يخرج منه خلال بقائه على حالة الجنابة تلك؟

ج ١ : يشمل جميع ما يتخرج من جسم الإنسان من عرق حال الجنابة. علماً بأن عرق الجنب من الحرام ليس نجساً، ولكن لا تصح الصلاة معه.

س ٢ : هل لما تفرزه البشرة من دهون أو مفرزات الجسم الأخرى كاللعاب و.. حكم العرق المذكور؟

ج ٢ : لا، ليس لها الحكم المذكور.

الصلاة بالنيابة

س : والدتي مريضة لا تستطيع الصلاة، هل يجوز الصلاة عنها؟

ج : لا، فإنه لا يجوز أن ينوب أحد عن الإنسان الحي في قضاء الصلاة والصيام، وإنما يجب على الإنسان نفسه القيام بذلك، نعم مع عدم القدرة على القيام ولو متكبناً تصل النوبة إلى الصلاة من جلوس، ومع عدم القدرة على الصلاة من جلوس ولو متكبناً تصل النوبة إلى الصلاة مضطجعاً على الجانب الأيمن ووجهه إلى القبلة، وإلا فعلى الأيسر، وإلا فعلى قفاه، ويومئ للركوع والسجود إذا لم يمكنه الانحناء لهما.

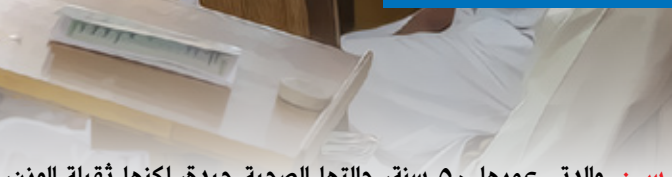
الوسوسة في الصلاة

س : كيف أتخلص من وسوسة الشيطان في الصلاة؟

ج : الحل الناجع هو: تعلم واجبات الصلاة وأحكامها، وتطبيق ذلك عندما يصلي الإنسان تطبيقاً كاملاً بلا زيادة ولا نقصان، ثم عدم الاعتناء بالوسواس الذي يعترضه فيها مطلقاً، وذلك هو أمر الله تعالى، حيث يقول: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ سورة البقرة، الآية: ١٦٨، وروي عن الإمام الصادق عليه السلام للذي شكى له ذلك: (إنه الشيطان يريد أذاك، فإن أطعته تسلط عليك واستحكم، وإن عصيته تركك ورحل عنك). وللغلبة وللنجاح في هذه المهمة ينبغي الالتزام بالأمور التالية:

- ١- العزم على الالتزام بما يجب عليه في الصلاة، والإيحاء النفسي بأنه ملتزم بذلك ولا يعتني بالوسواس.
- ٢- تطبيق هذا العزم في الصلاة عملاً وعلى أرض الواقع.
- ٣- الدعاء والطلب من الله والتوسل بأهل البيت عليهم السلام للتوفيق والنجاح في هذه المهمة إن شاء الله تعالى.

الصلاة من جلوس



س : والدتي عمرها ٥٠ سنة، حالتها الصحية جيدة، لكنها ثقيلة الوزن، فتصلي وهي جالسة، فهل صلاتها صحيحة؟

ج : يجب على المصلي أن يصلي قائماً ما أمكنه، ثم لو لم يتمكن، فإن أمكنه الارتكاء على الحائط أو على العصا ونحوه وجب ذلك، وأما الركوع والسجود فإذا لم يتمكن منهما جاز له الانحناء لهما بمقدار ما يتمكن وهو قائم، وجاز له أن يجلس على الكرسي ويركع ويسجد، نعم إذا لم يمكنه القيام بأي نحو من الأنحاء فيصلي جالساً.

النوافل والقضاء

س : هل يجوز أن أصلي النوافل مثل نافلة الظهرين وأنويها قضاء عما في الذمة؟

ج : إذا كان على الإنسان قضاء صلوات واجبة، فلا يكفي عنها الطريقة المذكورة في السؤال.

صلة الرحم

س : كيف أصل رحم خالتي، مع أنّها لم تكلمنا منذ مدة، ولم تصل إلينا منذ بضع سنين، فماذا نفعل؟ علماً بأنها تسكن في مكان بعيد عنا (في محافظة أخرى)؟

ج : صلة الرحم على كل حال واجبة ومطلوبة، وقطيعتها مذمومة وحرام. ولكن مصاديقها متعددة، إذ هي ليست منحصرة في الحضور البدني - وإن كان أفضل - بل نعم مثل الدعاء والمساعدة، والسلام ولو من بعيد وعبر الهاتف مثلاً وتنفذ الأحوال، وما أشبه ذلك.

القضية المهذوية

س : ما هو تكليفنا الشرعي تجاه القضية المهذوية حالياً نحن الطلبة الجامعيين؟

ج : القضية المهذوية قضية مصيرية، وترتبط بجميع المؤمنين، ولذا فإن المسؤولية تجاهها كبيرة وثقيلة، وخاصة على الطلاب الجامعيين الذين هم رجال المستقبل، وعليهم المعول. وحيث إن الأمة تعيش اليوم مرارة غيبة الإمام المهدي عليه السلام، وإن غيبته - كما قاله الشيخ نصير الدين الطوسي - هي منا، فيجب علينا معالجة أسبابها ورفع موانع الظهور وتهيئة الظروف وترغيب الناس في ظهوره وقبول حكومته العادلة والرحيمة، فإن الناس لو قبلوا حكومته عليه السلام ولم يتعاملوا معه كما تعامل بنو أمية وبنو العباس مع آبائهم عليهم السلام لظهر وقام بمهام الإمامة وتحمل أعبائها، وطبق أحكام الله بين الناس، وسار بهم بالقسط والعدل، والشفقة والرحمة. نعم إن تهيئة الظروف وترغيب الناس لا يكون إلا بتثقيف أنفسنا بثقافة القرآن الحكيم والرسول الكريم وأهل بيته المعصومين ثم نشر هذه الثقافة بين الناس، وذلك بكل وسائل الإعلام الجديدة وبجميع اللغات والألسنة الحية في العالم المعاصر إن شاء الله تعالى.

سماع الغناء

س : أنا طالبة في قسم اللغة الإنكليزية، وأريد أن أسأل ما حكم سماع الأغاني الأجنبية، حيث من اللازم أن نسمع الأغاني ونعرف الكلمات وكيفية التلفظ بها، فهل هذا من الحلال أم الحرام؟

ج : الغناء حرام ولا يجوز استماعه مطلقاً، وبإمكانكم - لأجل التعلم - الاستماع إلى الكلام العادي المتضمن للموسيقى.

ضرب الزوجة

س : شخص ضرب على يد زوجته ضربة خفيفة، ولكن الزوجة بسبب حساسية جلدها صارت يدها حمراء، فهل تترتب - والحال هذه - الدية على الزوج؟

ج : الحمرة الناتجة عن الضرب تستوجب الدية إلا إذا زالت الحمرة فوراً بحيث يعلم أنّها كانت بسبب الحساسية لا الضرب.

الأناشيد الدينية

س : هل يجوز سماع ما يسمى بالتصفيقات، وهي عبارة عن أناشيد دينية تحتوي على إيقاع موسيقي؟

ج : لا بأس بالاستماع إلى الأناشيد الدينية مادام لم يصدق عليها أنها غناء، ولم تكن مصحوبة بالموسيقى أو بما يؤدي مؤداها.

قراءة الأذكار في القلب

س : في بعض الأحيان أقرأ الأذكار مثل سبحان الله أو الصلوات في القلب بدون تحريك الشفاه، هل هذا صحيح وعليه الأجر؟

ج : لا بأس بذلك، ولا يخلو من أجر وثواب إذا لم يكن في الصلاة، وأما في الصلاة فيجب التلفظ بالقراءة والأذكار.

تارك الصلاة

س : هل يجوز السير خلف جنازة الميت التارك للصلاة؟

ج : نعم، فهو مسلم ولو كان فاسقاً بتركه للصلاة.

الصيام والقضاء والكفارة

س : من جامع زوجته في نهار شهر رمضان، وهو لا يعلم بحرمة هذا الفعل، فماذا يترتب عليه من أحكام؟

ج : إذا كان لا يعلم بذلك قصوراً - لا تقصيراً - فلا يجب عليه إل القضاء، وأما إذا كان عن تقصير بأن كان يستطيع التعلّم فلم يتعلّم، فيجب عليه القضاء، والكفارة أيضاً، والكفارة أحد أمرين: إما صيام شهرين متتابعين، أو إطعام ستين فقيراً، ويكفي أن يدفع لكل فقير مئداً من الطعام، أي: (٧٥٠) غراماً من الأرز أو الحنطة أو الشعير أو خبزها أو دقيقها.

النسيان



س : أعاني من مشكلة النسيان... أدرس كثيراً وأسهر الليل في الدراسة، لكن بمجرد مرور يوم أو يومين، أنسى ما قد حفظته، فأضطر إلى الحفظ من جديد، حتى وصلت إلى القناعة (بأنّي فاشل)؟

ج : قراءة القرآن الحكيم، والالتزام بالطاعة وترك المعاصي والذنوب لها أثر كبير في ثبات الحافظة، وهكذا أكل العسل والكندر والزبيب، وتكرار قوله تعالى: ﴿سَنَقِرُّكَ فَلَا تَنْسَى﴾ العلى/٦ يفيد في قوة الحافظة وزيادتها، وكذلك المواظبة بعد كل صلاة على قراءة هذا الدعاء :

«سبحان من لا يعتدي على اهل مملكته، سبحان من لا يأخذ أهل الأرض بألوان العذاب، سبحان الرؤوف الرحيم، اللهم اجعل لي في قلبي نوراً وبصراً وفهماً وعلماً إنك على كل شيء قدير» وللتفصيل يراجع كتاب «مكارم الأخلاق» وكتاب «الباقيات الصالحات» وهو ملحق بكتاب مفاتيح الجنان.

قضاء العبادات

س : فاتتني صلاة وصيام، ولا أتذكر كم سنة، فكيف يمكنني قضاؤها؟

ج : يجب الفحص حتى التعرف على مقدار الفائت، وإذا لم يحصل له العلم به ولكن تردد بين أقل وأكثر، (بين سنة وستين مثلاً)، فإن كان قد فاته ذلك أو نسي المقدار عن قصور كفاه قضاء الأقل، وأما إذا كان عن تقصير فالأحوط وجوباً قضاء الأكثر.

في المعركة

س : من وجد مواد غذائية في المناطق الحربية (أرض المعركة أو خلفها) ماهو حكمها؟ وما حكم الصلاة في هذه الأراضي المستولى عليها من قبل المجاهدين؟

ج : المواد الغذائية إذا خاف عليها الفساد ولم يجد صاحبها جاز أكلها، ثم يحسب قيمتها ويعطياها رداً للمظالم إلى المراجع أو وكيله، وتجوز الصلاة مع الاضطرار عند البقاء في الأراضي المذكورة، ومع عدمه فيصلي في الأراضي المباحة.

وظيفة الطالب

س : ما وظيفة الطالب الجامعي إزاء ما يتعرض له من هجمة شرسة من الأفكار المنحرفة والفساد والتدني الأخلاقي؟

ج : وظيفته الشرعية والأخلاقية أن يتقن نفسه بثقافة الرسول الكريم ﷺ وأهل بيته المعصومين ﷺ المجسدة لثقافة القرآن الحكيم، وذلك بمطالعة أحاديث أهل البيت ﷺ في مثل نهج البلاغة وأصول الكافي والاحتجاج، ثم نشرها بين الناس بالحكمة كما قال الله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ النحل/١٢٥.

النذر

س : امرأة عندها نذر لم توفه، ومضى عليه وقت طويل، فما حكمه؟

ج : يجب الوفاء بالنذر وفق ما نذرته، ويجب الاستغفار عن التأخير، نعم لو كان نذرها بدون إذن والدها أو بدون إذن زوجها فيجوز لها أن تطلب من الأب أو الزوج أن يحله. فإذا قال الأب أو الزوج: حلت نذرك، انحل نذرها، ولا شيء عليها.

لبس العباءة

س : أنا طالبة أواجه مشكلة في ارتداء (العباءة)، فهل هنالك أي إشكال شرعي إذا ارتديت الملابس الفضفاضة، فأنا حقاً أواجه مشكلة في السير وأنا مرتدية للعباءة؟

ج : يجوز الاكتفاء بالملابس الساترة الفضفاضة، وإن كان في ارتداء العباءة اقتداء بالسيدة الطاهرة فاطمة الزهراء ﷺ والسيدة زينب الكبرى ﷺ، وهما من يروجو الجميع شفاعتهما في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى.

أحكام الحجاب

س : أنا فتاة، هل يجوز لي لبس البنطلون مع قميص طويل عندما أذهب للجامعة أو السوق؟

ج : جائز مع الستر وعدم ظهور مفاتن البدن، وبشرط ألا يكون مثيراً ولا لباس شهرة.

الرموز في كتابات الملابس

س : كثيراً ما نسمع أن الملابس أو الحجابات التي تحتوي على رموز معينة - أو حروف - أنها محرّم لبسها، وأن هذه الكلمات هي سحر يوذى الشخص الذي يرتدي ذلك اللباس، فهل هذا صحيح؟

ج : الرموز المذكورة إذا كانت مثل الصليب ونحوه، والحروف المذكورة إذا كانت مثل السب وتحقير المؤمن ونحو ذلك فيجتنب لبسها وحتى يبيعها وشراؤها، وأما غير ذلك فلا بأس به، نعم الأفضل لبس الملابس والحجابات الخالية من الحروف والصور ونحو ذلك.

إزالة الشعر

س : هل يجوز للمرأة التي لا تستر وجهها إزالة الشعر عن وجهها، وتحديد حواجبها، ووضع المساحيق الطبيعية الخفيفة على الوجه؟

ج : - في فرض السؤال - إن عدّت المذكورات عرفاً زينة وجب سترها عن الأجنبي.

صحة الرواية

س : سمعت رواية، أن الإمام الصادق ﷺ كان يقرأ القرآن، ووصل إلى كلمة: (نادانا نوح) .. أحد أصحابه أراد أن يصلح للإمام فقال له: يا مولاي لو تحسن العربية، فهي (نادانا نوح) مرفوعة، فرد الإمام عليه وقال: (دعني من سهككم) ويقصد بالسهك: ريحة العرق.. هل هذه الرواية صحيحة، وما هو مغزاها؟ وهل صحيح نحن نقرأ القرآن بالقراءات السبع؟

ج : هذه الرواية ليست صحيحة لوجود مثل (السياري) الوضاح للحديث فيها، وهي واضحة البطلان، وأما القراءات، فالقراءة المعتمدة عند المسلمين والتي عليها جميع المصاحف الموجودة هي قراءة حفص عن عاصم عن أمير المؤمنين ﷺ.

رطوبات المرأة

س : هل جميع الرطوبات التي تراها المرأة في حال المداعبات محكومة بالنجاسة وتوجب الغسل؟

ج : الرطوبات التي تراها المرأة محكومة بالطهارة إلا إذا تيقنت بأنه بول أو مني، والمني يعرف بخروج الماء الذي هو السبب في حصول الشهوة الجنسية الخاصة، فيحكم عليه بالنجاسة ويجب الغسل منه.

الدين والمظاهر الاجتماعية

س : هل الدين شأن فردي أم هو شأن اجتماعي؟ مثلاً: هل المظاهر الاجتماعية من حجاب وغيره هو أمر خاص بالمرأة وقناعاتها، أم هو واجب تلتزم به اجتماعياً حتى ولو لم تكن مقتنعة به شرعاً؟

ج : الدين هو شأن فردي واجتماعي معاً، يعني: إن الدين الإسلامي العظيم هو الدين السماوي الذي يضمن للإنسان فرداً ومجتمعاً سعادة الدنيا وجنة الآخرة، وذلك إذا التزم الإنسان بأحكامه وطبقها بدقة في حياته اليومية، والحجاب بالنسبة للمرأة، هو واجب فردي من جهة، لأنه فرض لمصلحة نفس المرأة المتحجبة، صيانة لها وحفظاً لكرامتها، وإعزازاً وتكريماً، ومن جانب آخر هو واجب اجتماعي، لأن ترك الحجاب له آثار خطيرة على المجتمع، فلو فرضنا أن المرأة، لم تكن مقتنعة بالفوائد الشخصية للحجاب، أي الفوائد التي تعود عليها، لم يكن لها أن تتركه، لأن في تركه تعدياً على حقوق المجتمع، حيث إن في تركه إشاعة للفساد والرذيلة والتهتك والخلاعة، وحتى القانون الوضعي يقر بأن الإنسان حر في حياته الشخصية، مالم يتجاوز على حقوق الآخرين، ولذا لا يسمح القانون الفعلي بالمταجرة بالسلح والمخدرات مثلاً، مع أن المسألة داخلية في نطاق الحرية الشخصية! وذلك لأن ممارسة تلك الحرية فيها إضرار بالمجتمع وتجاوز على حقوقه.

إن المرأة والرجل مثل أحدهما بالنسبة إلى الآخر كسلكي الكهرباء، إذا تمّ حجب أحدهما عن الآخر حصل الانتفاع للجميع بأمن وسلامة، وأما إذا لم يتم الحجاب بينهما فإنهما ليس فقط لا ينفعان، بل يضرّان أنفسهما والآخرين معاً، ويشهد لذلك ما أورده العلماء والباحثون المتخصصون من الإحصائيات التي تحكي عن

من أخبار ظهوره ﷺ

الإمام الحجة ﷺ يظهر على أخلاق جده رسول الله وسيرته، وما يتصوره بعض من كثرة القتل وإراقة الدماء فلا دليل عليه، قال رسول الله ﷺ: «المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً».

وفي ظهوره المبارك، تأتي أسلحة من السماء لأصحابه، والحيوانات تطيع أنصاره وأعوانه، عن أبي جعفر ﷺ قال: «كأنى بأصحاب القائم وقد أحاطوا بما بين الخافقين، فليس من شيء إلا وهو مطيع لهم حتى سباع الأرض وسباع الطير، يطلب رضاهم في كل شيء حتى تغمر الأرض على الأرض وتقول: مر بي اليوم رجل من أصحاب القائم».

ويخرج نهران من ماء ولبن في ظهر الكوفة، مقر خلافته ﷺ، من صخرة نبي الله موسى ﷺ، كما كان أيام التيه، يقول الإمام الباقر ﷺ: «إذا قام القائم بمكة، وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناد: ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شراباً، ويحمل معه حجر موسى بن عمران ﷺ الذي انبجست منه اثنتا عشرة عيناً، فلا ينزل منزلاً إلا نصبه فانبعثت منه العيون، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمناً روي، فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة، فإذا نزلوا ظاهرها انبعثت منه الماء واللبن دائماً، فمن كان جائعاً شبع ومن كان عطشاناً روي».

وينزل عيسى بن مريم ﷺ من السماء لنصرته ﷺ، ويحارب في ركبته، ويصلي خلفه، وأول من يبایعه جبرائيل ﷺ، فعن أبي عبد الله ﷺ قال: «أول من يبایع القائم جبرئيل، ثم ينادي بالصوت يسمعه الخلائق: أتى أمر الله فلا تستعجلوه».

وبظهوره ﷺ يُعبد الله في الأرض كما أحب، وتنقطع دولة الجبارة والظالمين، وتُملاً الأرض عدلاً وقسطاً، ويغلب الدين، كما قال ﷺ: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾، وأيضاً بظهوره سيكون ما جاء في زيارته ﷺ: «السلام على المهدي الذي وعد الله به الأمم أن يجمع به الكلم، ويلم به الشعث، ويملاً به الأرض عدلاً وقسطاً ويمكن له وينجز به وعد المؤمنين».

أضرار ترك الحجاب، حتى قيل: أن ساعة واحدة فقط تخرج المرأة والفتاة فيها بغير حجاب وترجع إلى البيت، ينتج عنها - في ذلك المجتمع - من الويلات والمآسي مالا يجبر، من مثل: حصول اعتداء، بعنف، حمل غير مشروع، إجهاض، أمراض تناسلية، استمناء، وأقل شيء هو التحرش، وهذا مما يكشف عن أن ترك الحجاب هو تمرّد على حق المجتمع وانتهاك له، وهو أمر واضح، ولذلك أمر الإسلام المرأة والفتاة التي تحمل ضميراً حراً ونفساً طيبة بأن تتحمل ثقل الحجاب، ولا تتجاوز بتركه على الآخرين من رجال وشباب، ومن المعلوم أن المرأة والفتاة الحرة وصاحبة النفس السليمة والطيبة إذا عرفت معنى الحجاب وأنه كرامة لها وسلامة للآخرين من مجتمعا، فسوف تلتزم به بقناعة وتقوم بإرشاد النساء والفتيات الأخريات إلى الالتزام به إن شاء الله تعالى.

الخطبة في العدة

س : هل يجوز خطبة المرأة المعتدة للطلاق البائن بينونة كبرى في فترة العدة؟
ج : الخطبة في مفروض السؤال جائزة، وإن كان المحبذ هو الترك مدة العدة.

فصل الجهاز عن المريض

س : ما حكم فصل جهاز التنفس الصناعي، عن مريض ميؤوس منه، مع وجود مريض آخر بحاجة لهذا الجهاز يمكن إنقاذه، علماً بأنه لا يوجد جهاز آخر؟
ج : لا يجوز فصل الجهاز المذكور، ويجب على المسؤولين ومن يعنيه الأمر توفير هذه الأجهزة بقدر الحاجة إن شاء الله تعالى.

العمل في المحرمات

س : أنا متزوج وعندي ولد صغير، أعمل في مطعم يقدّم الخمر والخنزير، وراتبي يأتي من بيع تلك المحرمات. علماً بأن هذا ليس عملي الأساسي، بل هو عمل مؤقت لعدة أشهر، ريثما أبدأ العمل في اختصاصي، ما الحكم والحال هذه؟ هل يجب ترك العمل فوراً؟ وماذا لو كان هناك احتمال أن أبقى بلا عمل، وخاصة أنه لدي زوجة وولد والتزامات؟
ج : لا يجوز التصدي لبيع الخمر ولحم الخنزير وتقديمهما حتى لمستحليهما، وأما غير ذلك من المقدمات، أو المقارنات، والمتأخرات، فهي جائزة على الأظهر.

فقدان الزوج

س : لي زوج فقد منذ سنة ونصف، ولم يظهر له أي أثر حتى الآن، والظاهر أنه قتل، وألقيت جثته في النهر، الحكم الشرعي يقول عليّ الانتظار ٤ سنوات، ثم أرفع أمري إلى الحاكم الشرعي الذي يطلقني بالولاية، ثم أعتد عدة الأرملة، هل يجوز تقليص مدة الأربع سنوات؟
ج : المرأة المفقود زوجها، لها أن تصبر حتى يأتي زوجها أو يأتي خبره، ولها إذا كانت في عسر وحرج أن ترفع أمرها إلى الحاكم الشرعي، وإن كانت مدة فقدانه أقل من سنة واحدة، فإذا أذن لها بالطلاق، كان لها إجراء صيغة الطلاق عند من يعرفها، ثم تعتد عدة الطلاق ثلاث حيضات، فإذا انتهت عدتها، جاز لها الزواج من غيره، وإذا تزوجت بالثاني وجاء زوجها الأول، فهي باننة عن الأول وزوجة للثاني.

النحت

س : أعلم بأن النحت لذوات الأزواج حرام، لكن سمعت من يقول أن «النحت بالحجر والطين حرام، لكنه جائز في غير ذلك»، فما صحة هذا الأمر؟
ج : جائز، لكنه مكروه بيعها وشراؤها، وكذلك وجودها في المنزل.



رضا الإمام

إضاءات من محاضرة لسماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي (دامت ظلته)

وإن كان ذلك الشيء رخيصاً أو عديم الثمن. وتروى في هذا المجال أمور لا نظير لها في التاريخ، ولا في الحاضر ولا في الآتي من الزمان، إلا ما كان عن الإمام أمير المؤمنين وما سيكون من الحجّة المنتظر عليه السلام.

هل

تريدون أن تعرفوا عن حكومة المهدي عليه السلام أكثر؟ إذن انظروا إلى تاريخ الرسول وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما، وكيف كان حكمهما، فهكذا سيحكم الإمام المهدي أيضاً. إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبدأ المناوئين له بقتال، بل إن العدو هو الذي كان يتعرّض للرسول الكريم صلى الله عليه وآله، وهكذا كان حال الإمام علي عليه السلام. وكذلك الإمام الحسين عليه السلام، فمع أن العدو كان قد حاصره إلا أنا نراه عليه السلام.

يقول: (إني أكره أن أبدأهم).

هذا هو واقع أهل البيت عليهم السلام.

فإن أردتم أن تعرفوا الإمام

الحجّة، فانظروا إلى هذه

الوقائع من حياة الرسول والأئمة

المعصومين من أهل بيته عليهم السلام،

وكيف كانوا يعيشون، وكيف

كانت معاشرتهم للناس، وكيف

كانوا في الحرب والسلام. والإمام

المهدي هو مرآة رسول الله صلى الله عليه وآله



في كل شيء، ما عدا مقام نبوته، وهو عليه السلام مرآة أمير المؤمنين في كل شيء، ما عدا مقام أفضليته، فما أحلى العيش وأطيبه آنذاك، في ظل

الإمام صاحب العصر عليه السلام.

عن

حال سائر الناس في زمن الظهور يروى عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: (إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع

بها عقولهم وكملت به أعلامهم). واليد هنا تعني القدرة كما في قوله

تعالى: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾. أي إن قدرة الله فوق قدرة كل أحد.

وهكذا الإمام عليه السلام فإنه يضع يد (قدرته) على رؤوس العباد فتكمل

عقولهم. ولهذا الأمر معنى طبيعي وآخر غيبي، ولا مانع أن يكونا معاً،

أي بعض يشمل بالأول وبعض بالثاني، كما في الحيوانات حيث تتألف

ويسود التعايش حتى بين المتعادية منها. فقد يكون هذا من ضمن

(يضع يده) أيضاً وإن كان النص يقول: على رؤوس العباد لأنه كما قلنا لا

مانع أن يكون لهذا الأمر معنى غيبي أيضاً، يكون هذا من مصاديقه، إلى

جانب المعنى الطبيعي للحجّة (أي البشر). وإذا كمل عقل الإنسان فإنه

لا يلهث بعد ذلك وراء حطام الدنيا، لأن ضعف العقل هو الذي يسوقه

إن أصل وجود المولى صاحب الزمان عليه السلام ومعرفته بصفته إماماً مفترض الطاعة، يُعد من أصول الإسلام، وهو من الأمور المسلّمة والمتواترة. وإذا ما بلغ أمر حد التواتر، فإن الجدل فيه يكون من باب السفسطة وإنكار الوجدانيات. وإن المولى سيشرّفنا بحضوره، ويظهر للناس كافة، ويعلن للعالم أنه المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله. فكيف سيكون حاله عليه السلام في ذلك اليوم المبارك؟ وكيف سيكون حال الناس؟! قال الله تعالى يخاطب نبيّه الكريم: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾. فمن صفات الرسول صلى الله عليه وآله أنه يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة. وهذا التعبير نفسه، وهاتان المفردتان عينهما (الحكمة والموعظة الحسنة)

(الحكمة والموعظة الحسنة)

وردتا في زيارة الإمام المهدي،

المروية عن المعصوم عليه السلام حين

يصفه بأنه الصانع بالحكمة

والموعظة الحسنة. فهو

كجده صلى الله عليه وآله، يصدع بالحكمة

والموعظة الحسنة. روي عن

الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (إن

قائمنا أهل البيت إذا قام لبس

ثياب علي وسار بسيرة أمير

المؤمنين عليّ). وتقول الروايات أيضاً: (إن علياً سار باليمن والكف). أي

أنه عليه السلام كان لا يعاقب بل يمن.

فإذا أردتم أن تعرفوا سيرة الإمام الحجّة عليه السلام في التعامل مع الأصدقاء

والأعداء، فانظروا إلى سيرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فهذا تاريخه عليه السلام

بين أيديكم، دونه الشيعة والسنة والنصارى واليهود وغيرهم في

صفحات مشرقة. لقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يدفع من ناهضه وبارزه

بالنصح والموعظة ما أمكن، وكان يسعى للحؤول دون وقوع الحرب

وإراقة الدماء، سواء عن طريق الموعظة الفردية والجماعية أو غيرها،

ولكن إذا وصل الأمر بالطرف الآخر إلى التعدي وفتح جبهة القتال يقوم

الإمام عليه السلام بدور الدفاع لا أكثر، ثم ما إن يتراجع الخصم أو ينهزم

حتى يتوقف الإمام عن ملاحقته، ودون أن يسعى للانتقام منه. ولم

يرو أن الإمام بدأ أحداً بقتال أبداً، وهذا الأمر مشهود في تاريخ أمير

المؤمنين عليهم السلام. ومع أن النبي صلى الله عليه وآله يصرح له بالقول: (يا علي حربك حربي

وسلمك سلمي)، نلاحظ أن الإمام عليه السلام لم بأسر حتى فرداً واحداً من

أعدائه، ولا صادر أو سمح لأصحابه بمصادرة أي شيء من أموال الخصم،

صوب التهافت على الدنيا. وإذا كمل عقل الإنسان لم يركض خلف أهوائه، فهل سيكون ثمة ظلم أو فقر أو بؤس حينئذ؟ كلا بالطبع. وإذا كمل عقل الإنسان كملت عقيدته، وكمل إيمانه، بل كملت حياته أيضاً، فتكون حياة الناس هائلة طيبة ومريحة، بل أحسن حياة يحيها جيل من الأجيال. وهكذا سيكون حال معظم الناس يوم ذلك، وليس حالة استثنائية لبعض الناس، فمعظم الناس سيحيون في راحة وهناء ورغد وعيش كريم.

إن الوظيفة شيء والرغبة شيء آخر، ويحسن الفصل جيداً بينهما، فإن لنا في لقاء صاحب الزمان عليه السلام رغبة، ولنا إزاءه وظيفة، فإذا كان هذان الأمران قابلين للجمع فما أحسن ذلك! أما إذا لم يمكن الجمع بينهما فهل على الفرد أن يسعى لتحقيق الرغبة أم إلى العمل بالوظيفة؟ لا شك أن الواجب هو السعي للعمل بالوظيفة. إن علقنا الشديدة - جميعاً - بولي العصر عليه السلام هي التي تدفعنا لأن نهتم ونعمل ونجد ونجتهد لسلوك الطريق الذي ينتهي بنا إلى التوفيق للانضواء تحت لوائه الشريف، أما الأمل بزيارة حضرته في عصر الغيبة، فهو مطلب مهم أيضاً، ولكنه رغبة، فمن وُفق لها فقد نال مقاماً شامخاً وشرافاً رفيعاً، ولكنها ليست الوظيفة.

إنه لشرف كبير وكرامة عظيمة أن يلتقي الإنسان بإمامه عن قرب ويقبل يده، وهذا لا شك فيه ولا شبهة، ولكن هل هذا هو ما يريده الإمام منا؟ وهل هذا هو واجبنا؟ صحيح أن الذين وُفقوا أو سيقفون أو هم موفقون لنيل هذا الشرف العظيم بلقاء الإمام الحجة وزيارته في الغيبة الكبرى هم - في الغالب وحسب القاعدة - ممن يعرفون الواجب ويعملون به، وإلا لما حصلوا على هذا الشرف، ولكن هذا - أي الطموح للاقائه عليه السلام - ليس هو الواجب، بل من الأفضل أن نجمع بينهما، وإلا فإن الواجب مقدم على الرغبة، والواجب هو معرفة الواجبات الشرعية والعمل بها وتشخيص المحرمات والاجتناب عنها، تجاه النفس والآخرين، وتعليم الجاهلين كل حسب قدرته ومعرفته، والسعي لكسب المزيد من المعرفة في هذا الطريق. وإن المسؤولية هي تعلم الإسلام والعمل به وتعليمه، وتقع على عاتق كل فرد سواء كان رجلاً أو امرأة. وعلى كل فرد منا أن ينظر ما هي وظيفته تجاه نفسه وتجاه الآخرين، وما هي الواجبات المترتبة عليه، وما هي المحرمات التي يجب عليه الانتهاز عنها.

الإمام المهدي عبر الرحمة

الكتاب يعرض جانباً من رؤى المرجع الشيرازي دامت له فيما يخص السيرة المهدوية حيث يردّ سباحته المزاعم المشوهة والمشوهة عن الإمام المهدي عليه السلام، ملفتاً النظر إلى الجهل أو الخلط في تحليل الأحاديث والروايات والآثار الواردة في هذا الشأن، فضلاً عن المكذوب أو المدسوس من الروايات المزعومة، عامداً إلى تحييص أسانيد هذه الروايات وبيان سقمها.

سباحته يؤكد أن من الواجبات العامة الملقاة على عاتق جميع المسلمين، معرفة إمام زمانهم ثم طاعته، وأهم ما يُستدل به في هذا المجال، من الأدلة النقلية، الحديث المتواتر: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية». وأنه مما لا ريب فيه أن إمام زماننا هو الإمام المهدي عليه السلام الذي شُحنت بذكره كتب المسلمين على الإطلاق، من خلال الأحاديث والروايات والآثار التي بيّنت سمته وصفته وحسبه ونسبه، فقد صرّحت الأحاديث بأنه من ولد علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام وأنه ابن الإمام الحسن العسكري عليه السلام. وإنه شاهد على أعمال البشر، لاسيما المؤمنين منهم، وأن الله ادّخره ليستنقذ به المستضعفين، ويهدي الجاهلين، ويضع حداً قاطعاً لظلم الظالمين وتجبر المتجبرين.

مؤلف الكتاب يشير «تحديداً ومناقشة» إلى أن هناك من رسم صورة عنيفة وفضّة عن الإمام في عصر ظهوره، وأنه سيؤسس دولته وينشر سلطانه بإعمال السيف في الناس وإهراق دمائهم.

في الكتاب، يعرض المؤلف كيف تُساس أحوال المسلمين في ظل قيادة الإمام الحجة، فإن من خصوصياته عليه السلام أنه ينجح في الإمساك بالسلطة السياسية على العالم كله، وهذا الأمر يتطلب أخلاقيات وأساليب إدارية حكيمة، يبلورها القادة والمسؤولون الرفيعون فيها، وعلى رأسهم الإمام الحجة نفسه، ومن هذه الأساليب أن يكون المسؤول مع الناس والمساكين رؤوفاً رحيماً، بالقدر نفسه، يكون فيه حازماً وحسيباً على عماله ومسؤولي دولته، فقد روي عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أنه وصف الإمام الحجة فقال: «المهديّ جواد بالمال، رحيم بالمساكين، شديد على العمّال».





٣ - ٢

الإمام الكاظم عليه السلام .. مجتمعياً

امرئ منك بما يقرب به من محبتنا». ومضمون كلام الإمام هو: إن محبتكم لنا وإظهارها هو أمر حسن وفاضل، ولكن نيل مقام القرب منا يتطلب العمل والالتزام بالإسلام وليس بإظهار المحبة لنا فقط. فكما أن الإمام هو في طبيعة الملتزمين بالإسلام فإن أساس وملاك نيل القرب منه عليه السلام هو الالتزام بالعقائد والأحكام والأخلاق الإسلامية».

الإمام الكاظم عليه السلام بذلك السلوك المجتمعي، الذي به يقترن الإيمان بالعمل الإنساني، يتحقق من خلال قبول الآخر، واحترام الاختلاف وثقافة اللاعنف، التي كانت شعار النهضة الحسينية، في سائر صفحاتها، من

خلال الدعوة للإصلاح، ثم تولى الإمام زين العابدين عليه السلام مهمة الإعلام لهذا الفكر، ونشره والتثقيف عليه، خاصة من خلال موسوعته الفكرية والفقهية والعقدية الشاملة، في صحيفته المعروفة بالسجادية، التي اتخذ فيها من الدعاء، وسيلة ناجعة للتأثير والانتشار، عابرة لقيود السلطة وإجراءات القمع، ثم تبعها دور الإمامين الباقر عليه السلام



عن يونس بن عبد الرحمن قال:
دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له:
يا بن رسول الله أنت القائم بالحق؟
فقال: أنا القائم بالحق، ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله عليه السلام ويملاها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها على نفسه، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون.

والصادق عليه السلام، في جوانب نشر العلوم الفقهية والصرافة والتطبيقية، وتأسيس الجامعة الفكرية والعلمية.

ثم تولى الإمام الكاظم المهمة، والتي من مضمونها، أن من لا يحسن لإخوانه، ولا يسعى لقضاء حاجاتهم ومعونتهم، فهو ليس من أتباعه، ليكون الجميع، إزاء مسؤولياتهم المجتمعية والإنسانية، تحت عنوان ﴿وَقَفُّوهُمْ إِنَّمَا مَسْئُولُونَ﴾.

روي عنه عليه السلام: «من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله ساقها إليه، فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا، وهو موصول بولاية الله، وإن رده عن حاجته، وهو يقدر على قضائها، سلط الله عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة، مغفوراً له أو معدّباً، فإن عذره الطالب كان أسوأ حالاً».

كان الإمام الكاظم عليه السلام، قد اشترى ضيعة هي «اليسيرية»، وجعلها مركزاً لقضاء حاجات الناس، فكان يخاطب صاحبه هشام: «إن العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه، ولا يرجو ما يعنف برجائه، ولا يقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه»، وبذلك تميزت حركة الإمام الاجتماعية، فكان عليه السلام يسعى إلى التأثير بالحكم وترشيده، من خلال وعظه ولاة المسلمين، وتوجيههم إلى جادة الصواب، ضمن مناظرات جريئة، لتصويب الأخطاء، إن في السياسة أو الفقه أو في القضاء.

الإمام الكاظم عليه السلام بهذه المنهجية الإصلاحية،

نشر ثقافة البر والإحسان، والتكامل الاجتماعي، والنفع العام والدعم الإنساني، ومسؤوليات الوظيفة العامة، كونها تكليف للخدمة، ووكالة عن المجتمع، وليست نافذة لإثراء غير المشروع، مترجماً بهذه الثقافة النبيلة، المعنى الحقيقي، للإنتماء لمدرسة آل البيت، والدخول بولايتهم، فليس كافياً لإظهار ذلك، حب آل البيت والتودد العاطفي لهم، الذي قد يدخل في باب الرياء المرفوض، «الذي أقله كفر»، كما يقول سيد الشهداء الإمام الحسين السبط عليه السلام، فالآية الكريمة التي فرضت التودد لآل البيت ومحبتهم ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، لا تقبل ذلك بالعاطفة المجردة، وإنما بإقتزان العمل والأفعال والسلوك، الفردي والمجتمعي. جاء في إحدى محاضرات المرجع الشيرازي: «يقول مولانا الإمام بقية الله عليه السلام: «فليعمل كل

استلم الإمام الكاظم عليه السلام مهام إمامته، في أقوى مراحل الدولة العباسية، والتي يعبر عنها التاريخ بـ«الفترة الذهبية»، إذ عاصر في إمامته، خلافة «المنصور والمهدي والهادي والرشيد»، فالدولة العباسية التي بدأت حركتها برأيات سوداء والدعوة إلى الرضا من آل محمد، بمعنى إلى إمام واجب الطاعة من آل البيت عليه السلام، دون إشهار لتنظيماتهم وزعاماتهم، وقد بات الحكام العباسيون بدعم «وعاظ السلاطين»، وما ينشره إعلامهم المضلل، متزامناً مع سياسة قمع وترهيب، وكأنهم الأحق بالخلافة والحكم، دون سائر قريش وبني هاشم.

بهذه التركة الأزنية والسياسية الثقيلة، باشر الإمام الكاظم عليه السلام مهام إمامته، وقد تصدى لمهمته بكل شجاعة وكفاءة واقتدار، واضعاً استراتيجية عمل تتماهى مع متطلبات المرحلة وحاجاتها وضرورتها، لمهمة عليا ورسالة سامية، كان عنوانها الإصلاح المجتمعي

والرعاية الاجتماعية. هدفها وغايتها، الفرد والإنسان والمجتمع، من خلال الاهتمام بأمور المسلمين، وقضاء حاجاتهم، والأخذ بيد الضعيف فـ«ليس منا من بات ليلته ولم يهتم بأمور المسلمين». فالدولة في تلك المرحلة، كانت بعيدة عن هموم المجتمع، منشغلة عنه في السياسة، ورجالها منشغلون بامتيازاتهم الوظيفية، فكانت الفجوة قد توسعت بينهم وبين بسطاء الناس، وبذلك قد تحددت معالم مسؤولية الإمام عليه السلام، وذلك يبين أن أدوار الإئمة الهداة، ليست منجمدة ضمن أهداف محددة، بل هي كحركة الحياة، تتنفس حاجات المرحلة ومتطلباتها، وتتشرك وتتكامل مع بعضها، لتقدم نظرية متكاملة للعمل، ومنهج للحياة، وتلك هي الغاية العليا، لرسالة الإسلام وعقيدته.

الإمام المهدي في التوراة والإنجيل - ١

إلى الله ﷻ، في بداية هذا المزمور، بأن يُرسلهما لإنقاذ المستضعفين من الناس، وللعمل بشريعة الله وإقامة عدله في الأرض.

فقد قالت اليهود بأن المقصود ب(الملك) في هذا المزمور هو داود ﷺ، وب(ابن الملك) سليمان ابنه. ولكن المسيحيين قالوا بأن المقصود ب(الملك) هو عيسى المسيح ﷺ، وبأن جميع ما جاء في هذا المزمور، جاء بشارة به ﷺ، ولكنهم لم يعطوا أي تفسير بما يخص عبارة (ابن الملك).

ومن أجل توضيح مضامين هذا «النص التوراتي»، ينبغي أولاً قراءة رأي اليهود، ليتبين أن ادعاءهم لا ينطبق مع الحقيقة والواقع من عدة وجوه: **أولاً:** النبي داود ﷺ، لم يكن صاحب شريعة لكي يقول «اللهم أعط شريعتك للملك» لأنه ﷺ لم يأت بشريعة، بل كان نفسه خاضعاً لشريعة موسى ﷺ الذي جاء قبله بأكثر من ثلاثة قرون.

ثانياً: لا يُعقل أن يُسمي داود ﷺ نفسه ب«الملك» وهو في مقام تضرع وخشوع أمام ملك الملوك وخالق السموات والأرض، فإن ذلك لا يصدر - أبداً - عن نبي.

ثالثاً: ما جاء في الفقرة (٥) من هذه البشارة: «ويخشونك ما دامت الشمس والقمر على مرّ الأجيال والعصور»، وأيضاً ما جاء في الفقرة (١١): «ويسجد له كل الملوك، وكل الأمم تخدمه» لا ينطبق على نبي الله داود ﷺ، حيث لم يُعرف في التاريخ أنّ الملوك، والأمم، والشعوب كانت وما

ما جاء في المزمور (٧٢) يُعدُّ من أقوى البشارات التي وردت في (الكتاب المقدس) بحق كل من النبي الأكرم ﷺ وابنه المصلح الأعظم ﷺ، فقد جمعت خلاصة أمرهما، ولم يستطع التحريف الذي أحدث من أن ينال من هذه البشارة، وظلت متماسكة البناء واضحة المعاني والدلالات.

ما يعرف ب(الكتاب المقدس - Holy Bible)، لدى المسيحيين، يتكون من عهدين، وهما كما يقولون: (العهد القديم) الذي قطعه الله مع موسى ﷺ، و(العهد الجديد) الذي بدأ بظهور عيسى المسيح ﷺ. ما يهمننا هنا، في الحلقات الأولى من الدراسة، ومن (العهد القديم) تحديداً، المزمور (٧٢) وما يتضمنه من بشارات، جاءت صياغتها شبيهة بالادعية والتوسل إلى الله ﷻ بأن يحقق بعثة شخصيتين عظيمتين، سيكون لهما أثر كبير في نشر السلام القائم على بسط العدالة وإنقاذ المظلومين والمستضعفين في العالم.

وجاء في المزمور ٧٢ : ١ - ١٧ :

١- اللهم أعط شريعتك للملك وعدلك لابن الملك.

٢- ليحكم بين الناس بالعدل، ولعبادك المساكين بالحق.

٣- فتحمّل الجبال والإكام السلام للناس في ظلّ العدل.

٤- وليحكم للمساكين بالحق، ويخلص البائسين ويسحق ظالمهم!

٥- فيدوم ما دامت الشمس وما

دام القمر جيلاً بعد جيل.

٦- سيكون كالندى على الأعشاب،

وكالمطر الذي يسقي الأرض العطشى!

٧- يفرح في أيامه الأبرار، ويعم السلام إلى أن يزول القمر من

الوجود.

٨- يملك من البحر إلى البحر، ومن

النهر إلى أقاصي الأرض.

٩- أمامه يجثو أهل الصحراء،

ويلبس أعداؤه التراب.

١٠- ملوك ترشيش والجزر النائية يحملون إليه الهدايا. ملوك سبأ وشبا يقدمون له العطايا.

١١- جميع الملوك يسجدون له، وتخدمه كل الأمم.

١٢- يُنقذ البائس المُستغيث والمسكين الذي لا نصير له.

١٣- يحمي الدليل والبائس ويخلص نفوس الفقراء.

١٤- من الأذى والعنف يفتديهم ويكون دهم عزيزاً عليه.

١٥- يحيا طويلاً... ويُدعى له، ويُصلى عليه في كل حين، ويبارك كل يوم.

١٦- فتكثر السنايل في الأرض. تتمايل على رؤوس الجبال وتثمر كما في لبنان وتزدهر المدن بسكانها مثل ازدهار العشب في الأرض.

١٧- ويبقى اسمه أبد الدهر، ويدوم ذكره ما دامت الشمس، فتتبارك به جميع الشعوب، وجميع الأمم تنادي باسمه سعيدة.

ينسب بعض مترجمي ومفسري (العهد القديم) من اليهود والمسيحيين هذا المزمور إلى نبي الله داود ﷺ، وبعض آخر ينسبه إلى ابنه سليمان ﷺ. وقد اختلفوا في تعيين الشخصيتين المتوسل بهما

تزال تخشاه، وتخضع له، وتخدمه على مرّ الأجيال والعصور.

وإذا ما أخذنا بما ورد في الفقرة (١٥) «وليصّل عليه دائماً، وليبارك كل يوم»، وأيضاً ما جاء في الفقرة (١٧) «ويبقى اسمه أبد الدهر، ويدوم ذكره مادامت الشمس، فتتبارك به جميع الشعوب، وجميع الأمم تنادي باسمه سعيدة» لوجدنا أن أياً من هذه الصفات لا ينطبق على داود ﷺ، بينما تشير هذه العبارات إلى أن وعد الله لإبراهيم ﷺ بأن يجعل الأمم تتبارك به، قد تحقّق بظهور حفيده الأعظم محمد ﷺ الذي أرسله

الله تعالى برسالته الخاتمة إلى الناس جميعاً قائلاً له: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ

إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

وسيكتمل الوعد الإلهي حين يأتي الحفيد الثاني لإبراهيم الخليل، الإمام المهدي المنتظر، وهو من آل محمد ﷺ لرفع الظلم والحيث عن البشرية، ونشر العدل والأمن والسلام بين الناس جميعاً، وهذا ما دعا داود ﷺ إلى الدعاء والتضرع إلى الله ﷻ لينقذ وعده بأن يبعث هاتين الشخصيتين العظيمتين إلى البشرية جمعاء، الأولى بشريعته السمحة الخاتمة، والثانية ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

يتبع..

صحابه منتجبون .. أبو ذر الغفاري (٣-٣)

صورة للصراع العقدي بين الإسلام ومخالفه

مكانته

كان المقام النبوي الشريف، يحفظ لإبي ذر مكانة رفيعة، تنسجم وسيرته ومبادئه وصدق إيمانه، ويعتبر المنصفون أبا ذر، من أصدق وأوثق وأعدل، من روى الحديث النبوي الشريف، إذ كان رسول الله يتدنى أبا ذر إذا حضر، ويتفقدده إذا غاب، وظل الرسول الأكرم ﷺ، يؤثره ويكرمه، فما لقيه مرة إلا صافحة، وهش في وجهه وبش.

ثم يلحق بجيش تبوك وحده ماشياً، بعد أن تلوم على بغيره فأبطأ عليه، فافتقده المسلمون قلماً عليه، ورغبة في جهده وجهاده، فأخذ متاعه على ظهره، ثم خرج ماشياً، وقد فرح المسلمون بوصوله، إذ أخبرهم الرسول الأكرم، أن من فيه خير للمسلمين، فسيلحقه الله بهم، فيقول فيه نبي الرحمة، مستبشراً بوصوله «يُزَحِّمُ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ، يَعِيشُ وَحَدَهُ، وَيَمُوتُ وَحَدَهُ، وَيُحْسِرُ وَحَدَهُ»، وكان يعتبره ممن يرض الله عنهم، لأنه ممن يلقاه على الحال التي فارقه فيها في الدنيا، وذلك ما

فعله أبو ذر، إذ لم يسع إلى ثروة ولا إلى إمارة أو جاه، ولا حياة ترف وبذخ، ولم ينقلب على ما بايع وعاهد به رسول الله في حياته.

وفيما يروى عن أبي ذر، في وصية له عن الرسول الأكرم ﷺ، أنه قال «أوصاني خليلي بسبع، أمرني بحب المساكين والذنوب منهم، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا

ثار (أبو ذر) على استغلال النفوذ "الديني والسياسي"، وتعيين المقربين، دون كفاءة واستحقاق، ودون نزاهة وأمانة، في التصرف بأموال الدولة والناس، لأغراض مريضة ومنافع شخصية، أمثال معاوية وعبد الله بن عامر ومروان بن الحكم والوليد بن عقبة، ممن يشكل تقديمهم، كشخصيات إسلامية، خطراً كبيراً على الدين، وتشويهها لعقيدته وثوابه مبادئه.

أنظر إلى من هو فوقي، وأمرني أن لا أسأل أحداً شيئاً، وأمرني أن أصل الرّجيم وإن أذبرت، وأمرني أن أقول الحق وإن كان مرّاً، وأمرني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأمرني أن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهم من كنز تحت العرش».

وكان يقول «إن خليلي عهد إلي أن آتي مال، ذهب أو فضة، أوكي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله».

الروايات في تراث آل البيت تؤكد أن أبا ذر قد عبد الله تعالى، قبل ظهور الإسلام بثلاث سنوات، وأنه رابع من أسلموا، وأنه أحد الأركان الأربعة، المقربين للإمام أمير المؤمنين، إذ كان قد دله ﷺ بنفسه على رسول الله ﷺ، وصحبه في لقائه به، وتواصل أبو ذر مقتدياً به، متولياً لولايته ومواليا لفكره ومنهجه، متمسكا بالولاء له، حتى وفاته، فكان يرى فيه سعادة المسلمين ورفعة الإسلام، إذ قال قولته الشهيرة يوم انصرف المسلمون عن أمير المؤمنين، بعد وفاة الرسول الأكرم، أنه عجت للناس، إذ يتركوا ولاية من يرفع شأنهم إلى السماء.

وقد ورد في نهج البلاغة عن أمير المؤمنين قوله: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ غَضِبْتَ

لله، فَارْجُ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ، إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ، وَخَفْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ، فَأَنْزَكُ فِي أَيْدِيهِمْ مَا خَافُوكَ عَلَيْهِ، وَأَهْرُبُ مِنْهُمْ بِمَا خَفْتَهُمْ عَلَيْهِ؛ فَمَا أَحْوَجَهُمْ إِلَى مَا مَنَعْتَهُمْ، وَأَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُوكَ، وَسَتَعْلَمُ مِنَ الرَّابِحِ غَدًا، وَالْأَكْثَرُ حُسْدًا، وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ كَانَتَا عَلَى عِنْدِ رَتْقًا، ثُمَّ اتَّقَى اللَّهُ، لَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْهُمَا مَخْرَجًا، لَا يُؤْنَسُكَ إِلَّا الْحَقُّ، وَلَا يُوحِشُكَ إِلَّا الْبَاطِلُ، فَلَوْ قَبِلْتَ دُنْيَاهُمْ لِاحْتِبَاكَ، وَلَوْ قَرَضْتَ مِنْهَا لَأَمْتُوكَ».

وكان أمير المؤمنين ﷺ يقول: «لم يبق اليوم أحد لا يبالي في الله لومة لائم غير أبي ذر». وسئل عن أبي ذر فقال ﷺ: «وعى علماً عجز فيه وكان شحيحاً حريصاً، شحيحاً على دينه حريصاً على العلم، أما أن قد ملئ له في وعائه حتى امتلأ».

وفاته صورة لمواقفه

كانت واقعة وفاته مأساة أخرى، وكأنه في وفاته كما في حياته، يقدم درساً في رفض الظلم والثبات على الحق، إذ أقام أبو ذر في الربذة هو وزوجته وغلماه حتى مرض، وقد رفض حتى بكاء زوجته عليه، فقالت له «ومالي لا أبكيك وأنت تموت بصحراء من الأرض وليس عندي ثوب أكفئك فيه، ولا أستطيع وحدي القيام بجهازك»، فرد عليها «إذا

مت فغسلاني وكفناني وضعاني على الطريق، فأول ركب يمرون بكما فقولا هذا أبو ذر».

فلما مات فعلا ما أمرهما به، فمر بهم عبد الله بن مسعود مع جماعة من أهل الكوفة، فعرف أنها جنازة أبي ذر، فبكى ابن مسعود، وقال، «صدق رسول الله حيث قال، يرحم الله أبا ذر، يمشى وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده»، ف صلى



عليه، ودفنه بنفسه، وقيل أن وفاته كانت عام ٣٢ هـ.

محاولات تشويه

لم تتعرض شخصية إسلامية، ذات مواقف واعية في الحياة، وإيمان متبصر للعقيدة الإسلامية وشرعتها، عبّر عنها صادقاً، في سلوكه وسيرته وحتى وفاته، لمثل ما تعرضت له شخصية أبي ذر، للإساءة ومحاولات التشويه، وكان ذلك عن قصد مبيت، لأن المغرضين في ذلك، إنما يستهدفون مدرسة وفكر، يمثلان النقيض لما ساروا عليه، ومحاولين تقديم العقيدة الإسلامية، بما ينسجم ومصالحهم الذاتية الضيقة.

وقد بدأ هذه الحملة الشعواء، معاصروه من أمراء وولاة، والمتنفذون في الدولة والمجتمع، ثم تابعها متأخرون، الذين يرون في سلوكه ومبادئه، ودعوته للإصلاح المجتمعي، إخراجاً لرواهم العقيدية والفقهية، البعيدة عن عقيدة الإسلام الحق ومبادئه.

وفي ذلك يسوق مؤرخون، من أتباع الطغاة، أن أبا ذر هو من اختار النفي، وأن ولادة الأمور وافقوه فقط، معتبرين ما أجمعت عليه الروايات



الرصينة عن شخصيته وسيرته، والوقائع المرتبطة بهما، هو من وضع «الشبيعة الغلاة»، وفي ذلك ظلم للرجل وتاريخه الناصع، يضاف إلى ما لقيه من ظلم في حياته، غير أن محاولات الدفاع عن معاوية والحزب الأموي، وتجميل صورته، لا تعرف حدوداً، ولم تسلم منها حتى أعمال الدراما والسرود الروائي الموجه، بدعوى أن عبد الله بن سبأ اليهودي، هو من أوقع بين أبا ذر ومعاوية.

فتبدأ روايات التشويه للشخصية النبيلة، من النيل بأصله وسلوكيات قبيلته، في إدعاء أنها قد اعتادت قطع الطرق والتعرض للقوافل وغزو القبائل الأخرى، فأورثته سلوكياتها، والحال أنه لم يعرف عنها مثل ذلك، بما يخالف الثقافة التي كانت سائدة في المجتمع العربي، وكذا عموم أقوام تلك الحقبة التاريخية، والتي لا زالت آثارها مرئية إلى يومنا هذا، فضلاً عن «غفار» قد تشرفت بالتوصيف الجميل، للرسول الأكرم لها. ثم يستمرون في المغالاة ومحاولات التشويه، لدعوات أبي ذر الإصلاحية، والتي كان عنوانها الزهد والاستقامة ومنح الناس حقوقهم، بتصويرهم أبا ذر وكأنه ناقماً أو كارهاً للناس، وفي رسم شخصية متطرفة متمزعة، تاركة الحياة ومبغضة لها، كونها ترفض جمع المال، وتوجب صرف ما يفيض منه عن حاجة الإنسان.

وقالوا أن أبا ذر حاول فرض منهجه على الناس، ولم يطقه الناس، حيث زعموا أنه نادى أن من يملك قوت يومه، عليه أن ينفق ما زاد عنه، والحال أن الناس كانت تلتف حوله، أينما أقام واستوطن، في منافيه المختلفة، ولا زالت تلك الأمصار، ترفل بمصدقيه ومريديه، وأتباع المدرسة التي ينتهي إليها، وهو من ثار على استغلال النفوذ «الديني والسياسي»، وتعيين المقربين، ولاة وأمراء، دون كفاءة واستحقاق، ودون نزاهة وأمانة، في التصرف بأموال الدولة والناس، لأغراضهم المريضة ومنافعهم الشخصية، أمثال معاوية وعبد الله بن عامر ومروان بن الحكم والوليد بن عقبة، ممن يشكل تقديمهم تاريخياً، كشخصيات إسلامية، خطراً كبيراً على الدين، وتشويها لعقيدته وثوابت مبادئه.

وفي الحقيقة التي تنصف أبا ذر، وصدق سيرته ومنطلقاته، أن رواية النفي إلى الربذة، أكدها أكابر المؤرخين، ممن يجمع البحث التاريخي في اعتماد مصادرهم، على اختلاف المدارس الإسلامية، من طبقة أحمد اليعقوبي وأبو الحسن المسعودي وابن طاهر المقدسي والحاكم النيسابوري وابن مسعود نفسه، الذي روي أن أبا ذر يظاها في علمه.

إذ تزوي هذه المصادر، ما ينصف أبا ذر، ويجعله نبراساً لولاة الأمور، والقائمين على السلطة، في السياسة والمال، إن في زمانه أو في الحاضر المعاصر، وبالذات من يتخذ من فكر الإسلام غطاءً وليس منهجاً، إذ عندما بنى معاوية قصر الخضراء في دمشق، قال له أبو ذر: «إن كانت هذه الدار من مال الله فهي الخيانة، وإن كانت من مالك فهو الإسراف»، والحال أن للفقهاء الإسلامي رأي في ولاية الفرد على ماله، وحدود تصرفه بماله، لأنه مال الله، استأمنه على عبده، وفق حدود التصرف الشرعي، والحقوق المجتمعية فيه.

وعندما أعطى عثمان مروان بن الحكم بيت المال، قال له أبو ذر: «بشر الكانزين الذين يكنزون الذهب والفضة بمكاو من نار تكوى بها جباههم وجنوبهم يوم القيامة».

الخلود والمقام الرفيع في عليين، مع الصادقين، لمن «مشي وحده ومات وحده، وسيبعث وحده»، صرخة المظلومين، وشبيهه عيسى بن مريم، الذي تصدى إلى الظلم بالثبات على الحق، والصبر على البلاء.

ساحة المرجع الشيرازي إثر استشهاد جمع من شيعة القطيف

سينتقم الله للمظلومين من الظالمين

صرح المرجع الديني الكبير ساحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (رحمته الله)، في حديث له استنكر فيه الجريمة الإرهابية في مسجد الإمام علي (عليه السلام) في القديح بالقطيف (الجمعة ٣ شعبان المعظم ١٤٣٦ للهجرة - ٢٢ / ٥ / ٢٠١٥ للميلاد)، فقال:

بالنسبة لشبيعة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الذي لم

يسجل عليه التاريخ - ولو لمرة واحدة - في طول حياته المباركة وحكومته النموذجية (الفاضلة) ممارسة أي نوع من أنواع العنصرية ولا التمييز الديني ولا خطابات الكراهية والتحريض ولا إرهاب ولا قهر ولا سجن ولا تعذيب ولا ترويع و... فإن من الظلم الفضيع أن يمارس ضد شيعته الأبرياء - وبمنهجية - كل أنواع التمييز والعنصرية والتحريض والقتل والإبادة والقمع والسجن والتعذيب وتفجير مساجدهم مثل ما حصل في (مسجد الإمام علي (عليه السلام) ب(القديح) في المنطقة الشرقية المظلومة، وبكل أنواع الظلم والتعسف.

وأضاف ساحتهم مد ظله: إن الله لبالمرصاد، وبمولانا بقیة الله (عليه السلام)، سينتقم للمظلومين من الظالمين ..

ثم دعا ساحتهم (رحمته الله)، للشهداء الأبرار برفيع الدرجات، والحشر مع محمد وآله الأطهار صلى الله عليه وعليهم، وللمجروحين والمصابين بالشفاء العاجل والعافية الجامعة، ولذويهم بجميل الصبر وجزيل الأجر، وللأمة الصابرة المجاهدة بالنصر المؤزر والفتح القريب، وللأعداء بالنكبة والخذلان.



من أحداث الشهر



في زمن الغيبة

من أهم التكاليف، في أيام غيبة الإمام المهدي عليه السلام، الثبات على موالاة آل محمد عليهم السلام، ففي الحديث عن الإمام زين العابدين عليه السلام: «من ثبت على مولاتنا، في غيبة قائمنا، أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر وأحد».

ومن أهم التكاليف أيضاً (انتظار الفرج) فإنها من أعظم العبادات، علماً بأن انتظار الفرج ليس بمعنى الانتظار القلبي فحسب، وإن كان الانتظار القلبي منه، لكن بمعنى العمل أيضاً لأجله عليه السلام، ولأجل أن يجعل الله ظهوره عليه السلام، فكما أن الانتظار بالنسبة إلى الزارع أن يهتأ الأرض وسائر الشؤون المرتبطة بالزرع، علينا في غيبة الإمام عليه السلام أن نهي أنفسنا ومجتمعاتنا بالعمل الصالح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

إن انتظار الفرج بهذا المعنى مما ورد تأكيده في الروايات، روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله». فإن المنتظر يلاقي صعوبات كثيرة، حيث يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، في زمان أصبح المعروف منكراً والمنكر معروفاً، فحينئذ يكون كالمتشحط بدمه في سبيل الله، أما الجالس المتفرج الذي لا يعمل بواجباته فهل هو كالمتشحط بدمه!

وفي رواية عن أبي عبد الله عليه السلام لأحد أصحابه: «من مات منتظراً لهذا الأمر، كان كمن هو مع القائم عليه السلام في فسطاطه»، ثم قال: «لا بل كان كالضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف». ومن تكاليفنا في زمن الغيبة: الدعاء له عليه السلام، ففي التوقيع الشريف عن صاحب الأمر، خرج على يد محمد بن عثمان، قوله: «وأكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم». وعن يونس بن عبد الرحمن، أن الإمام الرضا عليه السلام كان يأمر للقائم بالدعاء: (اللهم ادفع عن وليك وخليفتك وحجتك على خلقك.. المذكور في (مصباح المتعجب) لشيخ الطائفة. وفي رواية الدعاء: (اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن المهدي صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة، ولياً وحافظاً وقانداً وناصرأً ودليلاً وعيناً، حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً).

تصدر عن قسم الإستفتاء في مكتب

المرجع الديني آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظلّه)

3 AH

3

ولد سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام من سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام، واجه الإنحراف الذي أشاعه الأمويون، بعد مبايعة الطاغية يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ثم وقعت معركة الطف الدامية في كربلاء عام ٦١ هـ، التي استشهد فيها ومعه أهله وصحبه.

من أقواله عليه السلام: «أيها الناس، إنكم إن تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله يكن أَرْضَى اللهُ، ونحن أهل بيت محمد أولى بولاية هذا الأمر من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم، والسائر بين بالجور والعدوان». وقال: «واعلموا أنّ حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تَمَلُّوا النِّعَم فتحور نِقَمًا. أيها الناس من جاد ساد، ومن بَخِل رَدَل، وإن أجود الناس من أعطى من لا يرجو، وإن أعفى الناس من عفى عن قدرة، وإن أوصل الناس من وصل من قطعَه».

26 AH

4

ولد أبو الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام وأمه فاطمة بنت حزام الكلابية (أم البنين) عليها السلام، وكان نصير أخيه سيد الشهداء وحامل لوائه في واقعة الطف التي استشهد فيها ومعه ثلاثة من أخوته من أمه، وقد قال الإمام الحسين عليه السلام حين استشهاده: «الآن أنكسر ظهري»، وذلك لمكانته العظيمة.

4 AH

5

ولد الإمام علي زين العابدين وسيد الساجدين عليه السلام، وكان مع والده سيد الشهداء عليه السلام في واقعة كربلاء، وله كتاب الدعاء (الصحيفة السجادية)، ويسمى بـ(زبور آل محمد)، ويتضمن أرقى المعارف الإلهية والقيم الإنسانية والمفاهيم التربوية.

32 AH

11

ولد أشبه الناس بخاتم الأنبياء عليه السلام، علي «الأكبر» بن الإمام الحسين عليه السلام، وأمه ليل بنت مرّة الثقفية، واستشهد في فاجعة كربلاء.

SHA'ABAN

14

ليلة النصف من شعبان، وتسمى هذه الليلة بـ(ليلة المبرات) (الليلة المباركة) (ليلة الرحمة)، وهي ليلة ولادة الإمام الحجة عليه السلام، وفيها أعمال مستحبة كثيرة، راجع كتاب (مفاتيح الجنان) للشيخ القمي، وكتاب (الدعاء والزيارة) للإمام الشيرازي.

255 AH

15

ولد مولانا الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام، في مدينة سامراء، وله غيبتان: الصغرى (٢٦٠ - ٣٢٩ هـ)، وفيها عيّن أربعة نواب لتبليغ أوامره والإجابة عن أسئلة المؤمنين. والثانية من ٣٢٩ هـ إلى أن يظهره الله تعالى ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

من كلماته عليه السلام: «نحن وإن كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فإننا نحيط علماً بأبنائكم، ولا يعزب عنا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالذلل الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون».

www.ajowbeh.com

للإجابة عن إستفتاءاتكم :

مكتب سماحة المرجع الشيرازي في النجف الأشرف: +٩٦٤ ٧٨٠١٥٧٦٢٩٤

مكتب سماحة المرجع الشيرازي في كربلاء المقدسة: +٩٦٤ ٣٢ ٣٢٠٣٨٦

مكتب سماحة المرجع الشيرازي في البصرة: +٩٦٤ ٧٨٠٥١٣٠٢٥٣

الكويت - بنيد القار - هاتف: +٩٦٥ ٩٠٠٨٠٨٠٥

البريد الإلكتروني: istftaa@alshirazi.com - estfta@s-alshirazi.com



www.facebook.com/ajowbeh +٩٦٥ ٩٩٠٨٠٢١٨ =

